

قصيدة مخاوف الملتقى والوداع

لم تعد غير دقائقٍ
ويشدُّ القدرُ الساخرُ شباكَ القطارِ
نازعاً من حبة القلبِ نشيداً ، ودماً
تاركاً فوق الرصيفِ الصلدَ وجهاً معتماً
وذراعاً .. ربما تشجبها الريحُ ، فتبقى ..
في طريقِ الريحِ شيئاً مبهماً!

* * *

ذلك اليومُ الذي ضَمَّ خطانا
لم يكد يجمعنا المجلسُ ، حتى دقت الساعةُ خمسا
وتلفتنا إلى الناس ، وقمنا
لم نكن ندرك أن السر في الأرض ينامُ
ثم يمتد ، وينمو ..
كلما عانق تحت الأرض نهراً
أرضي الخصبية لم تبخل على السر بأعصاب ثراها
منحته روحها المشبوب ، وانسابت به ، تنفخ فيه
أصبح السر جنينا
يرقب المولد في شوق ، ويهفو ..
كلما عانق في عينيك موالماً ، وديع الكلمات
وُلِدَ السرُّ ، فمات!

* ❖ ❖ *

" احملوا الجثة من تحت المقطار"
ويهبز الحارس الليلي اكتافى
- ماذا تنظر؟
- أنا لا أعرف ماذا أنتظر؟
كان شئ في يدي الآن ، ثم انطلقا..
كنت أدري أنني أعرف كنزاً ، سيضيع..
..
أيها الحارس ، إنى أعتذر!